

# التقييد والإيضاح

## شرح مقدم ميزان الإصلاح

للمحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي  
المتوفى سنة ٨٠٦ هـ

وبذيله  
المصباح على مقدمته ابن الإصلاح  
للشيخ محمد راغب الطباخ

دار الحديث  
للطباعة والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة الناشر

كتاب علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح وهو الأمام الحافظ أبو عمرو عثمان ابن عبد الرحمن الشهرزوري الشافعي المتوفي سنة ٦٤٣ من احسن ما ألف في هذا الفن المعروف بعلم مصطلح الحديث بل قال الشيخ برهان الدين الأيناسي كما في كشف الظنون ان كتابه هذا احسن تصنيف فيه وحصر ذلك في خمسة وستين نوعاً. وقد اعتنى به العلماء في زمانه الى هذا الزمان. وبعد ان ذكر في الكشف من اختصره ومن نظمه قال « وشرحه الشيخ الأمام ابر الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفي سنة ٨٠٦ ست وثمانمائة اوله الحمد لله الذي ألهم لأيضاح ما ابهم الخ سماء [ التقييد والأيضاح لما اطلق واغلق من كتاب ابن الصلاح ] قال فأحسن ما صنف اهل الحديث في معرفة الاصطلاح كتاب علوم الحديث لأبن الصلاح جمع فيه غرر الفوائد فأوعى الا ان فيه غير موضع قد خولف فيه واما كن اخر تحتاج الى تقييد وتنبية فأردت ان اجمع نكتاً عليه تقييد مطلقه وتفتح مغلقه وردا على ايراد ما اورد عليه وقد كان الشيخ علاء الدين مغلطا ي اوقفني على شيء جمعه عليه سماء اصلاح ابن الصلاح وايضاً قد اختصر دجاعة وتعقبوه في مواضع منه حيث كان الاعتراض عليه غير صحيح ولا مقبول ذكرته بصيغة اعترض عليه وسميته [ التقييد والأيضاح لما اطلق واغلق من كتاب ابن الصلاح ] فذكره بالقول وفرغ من تبييضه يوم الاحد الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة اثنين وثمانين وسبعمائة اهـ »

وقد كان السيدان احمد ناجي الجمالي ومحمد امين الخانجي طبعاً مقدمة ابن الصلاح في مصر سنة ١٣٢٦ على نسختين الأولى طبعت في احدى البلاد الهندية باعتناء العالم المحدث الشيخ عبد الحكي المسكنوي والثانية نسخة مخطوطة قوبلت على المؤلف محفوظة برواق الأترك بمصر .

التقييد والإيضاح  
شرح مقدمتين الصلاح

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

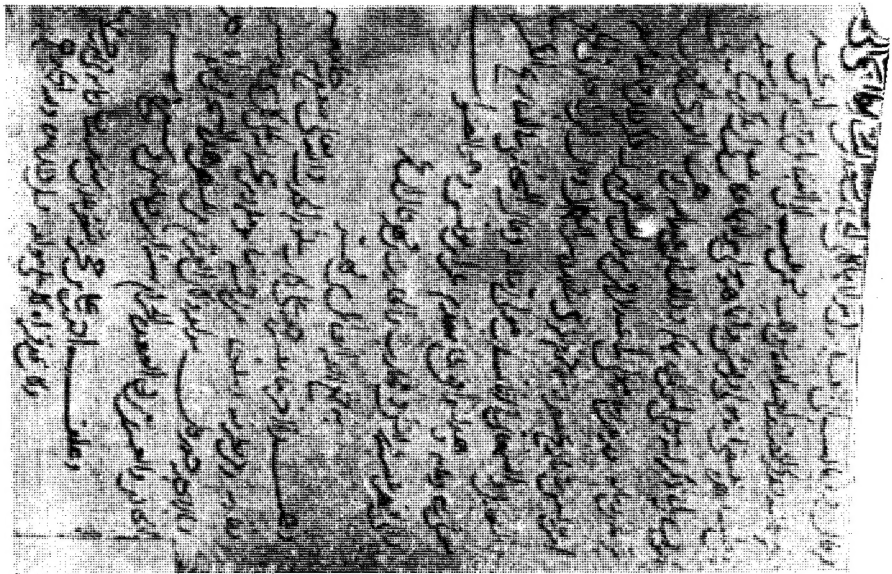
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م

دار الحديث

للطباعة والنشر والتوزيع

ص.ب: ٩٢٩٤ / ١١ بيروت - لبنان

ومع هذا ففيها غلطات كثيرة غير ظاهرة وتصحيفات يصعب معرفة صوابها وقد منَّ الله على تدرّيس هذا الكتاب في المدرسة الحسروية في مدينة حلب في سني ١٣٤٧ و ١٣٤٨ و ١٣٤٩ واسعدني الحظ بالعثور على نسخة من شرحه [التقييد والايضاح] في مكتبة التكية الأُخلاصية بحلب هي بخط الحافظ الكبير الشيخ أحمد بن حجر العسقلاني حررها كما قال في الصحيفة الأخيرة بفرغ من سنة ست وثمانماية وكان قد قرأه كله على مؤلفه . فاستنسختها بخط يدي ولا تسَل عما لا يقته من الصعوبة في استنساخها بالنظر لسقامة خط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وزد على ذلك خلوه من الأعجام الا قليلا . ومن وصف خطه بذلك الفاضل الشيخ محمد زاهد الكوثري في تعليقاته على ذبيل تذكرة الحفاظ للذهبي التي نشرها السيد القدسي الدمشقي فقال في ترجمته [ص ٣٣٦] كان سريع الكتابة الا انه كان ردي الخط ومع رداءة خطه ما كان يجري في كتاباته على نمط واحد ومن ثمة تصعب معرفة خطه والممارسة على قراءته على ما اشار الى ذلك ابو المحاسن في المنهل الصافي وقد طالعا عدة كتب بخطه سوي خطوطه في الطباق والسماعات فوجدنا ما يشير اليه ابو المحاسن صوابا اهـ .



( آخر صحيفة من نسخة الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى )

و كنت عند الاستشكال ارجع الى المقدمة المطبوعة لأنه ينقل في اول كل مقولة السطر والاسطر ثم يأخذ في الشرح والى التدريب للحافظ الجلال السيوطي وهو شرح التقريب للأمام النووي وهو مطبوع في مصر والى غير ذلك من كتب هذا الفن . ومع هذا كله فقد بقي هناك بعض كلمات تعسر على قراءتها على الصواب فكنت اضع ثمة نقطا على الهامش اشارة الى ذلك للرجوع اليها مرة اخرى .

و وجدت في هذه النسخة نقصاً قدر ورقتين في اثناء النوع الثاني وهو معرفة الحسن وقد تنبه لذلك بعض الفضلاء فأشار اليه على الهامش فتركت له موضعاً و كتبت للشاب النجيب الفاضل السيد جميل العقاد الحلبي المجاور الآن في الازهر في مصر فاستنسخ لي هذا النقص عن نسخة في المكتبة السلطانية هي بخط يعقوب بن احمد بن عبد المنعم الازهري الأطفيجي ممررة سنة ٧٩٣ وفي آخرها اجازة من المؤلف لكتبتها .

وتاريخ الاجازة سنة ٧٩٩ اوراقها ١٠٧ مرة النسخة ٣٦ ن ع ٨٨٩ فأتمت النسخة . وفي العام الماضي وهو عام ١٣٤٩ اتخفى شيخي بالأجازة علامة الديار المغربية وحافظ العصر ذو التصانيف الكثيرة المفيدة الشيخ عبد الحبي الكتاني الفاسي حفظه الله تعالى وادام به النفع بكتابه فهرس الفهارس والأثبت فرأيت أنه ذكر في الجزء الثاني منه ( ص ١٩٨ ) في ترجمة الحافظ العراقي ان عنده نسخة من شرحه على علوم الحديث لأبن الصلاح وسماه النكت . ( وهو يسمى بذلك كما يسمى بالتقييد والأيضاح ) و ذكر ان عليها خط المؤلف فكتبت اليه فتفضل حفظه الله بأعارتها فوجدتها نسخة نفيسة لا تقل نفاسة عن النسخة التي هي بخط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وهي بخط العلامة نور الدين التلواني وعليها خط المؤلف رحمه الله تعالى في ١٩ موضعاً يذكر في هذه المواضع قراءة الشيخ نور الدين المذكور لهذا الكتاب عليه وإيائنا يذكر سماع غيره .

واحفل تلك الكتابات ما كتبه على هامش الورقة الثامنة حيث قال كما تراه في الرسم .

بلغ مالكة الشيخ نور الدين التلواني قراءة على والجماعة سماعاً الجنب السيفي يلبغا السالمى وولده ابو الحسن محمد والشيخ جمال الدين عبد الله بن احمد ابن الغرياني وولده ابو الوفا ابراهيم والشيخ شهاب الدين ابو الفضل بن حجر سماعاً كتبه مؤلفه .

في الرجل الذي دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يحيط فامرهم فصدقوا عليه فجاء  
 في الجمعة التاسعة وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقام ذلك المصدق في عليه  
 فصدق اية توثيقه فردّه عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو من ضعيف  
 رواة الحديث قلبي وهو الذي تأوله الحنفية قصة شريك العطار في امره  
 تحته للسيد حسن دخل في حال الخطبة والله اعلم وامت الشال البالغ وهو  
 تولى وند عن علي بن الخطاب الى اخره فليس له عليه اعتراض لانه اذا جمع  
 من ما صح ومن ما لم يصح اني لصيغة التبرع لان صيغة التبرع تستعمل في الصحيح  
 ولا تستعمل صيغة التبرع في الضعيف وامت عكرق فها هو الايمان بصحة  
 التبرع فيما ليس بصحيح فهذا لا يجوز ولا يثبت البخاري رحمه الله ذلك ولا يمكن ان يخرج  
 شيء الا وهو صحيح عنه وقول البخاري في التوحيد وقال الما يشنون  
 الى اخره فهو صحيح عنه البخاري هذا السنن وكونه رواه في احاديث الاساء  
 متصلا بحلجان الى سلة الامم في هذا الامم على ضعف الطريق التي فيها الرواية  
 ولا مانع ان يكون عند الماحسون في هذا الحديث اسنادان وان يحد عنه السنن  
 سمع من شخص من الاعرج ومن سلة فرواه مرة عن هذا ومرة عن هذا وتون  
 الاسناد الذي وصله البخاري صحيح من الاسناد الذي علقه به ولا يحكم  
 على البخاري لو هو في الخط سول الى مشعور المصنف انه اما يعرف عن الاعرج  
 بعد عرق البخاري عنهما وصله مرة عن هذا وعلقه مرة عن هذا الامر ايجز ذلك  
 فما وصل اسناده صحيح وما علقه وحرره بحكم عليه ايضا العجزة والله اعلم  
 قولكم وكذا مطلق قولكم لفظ الى امر الوالي بالتخيير اجمع اهل العلم العجزة  
 وهو هو ان رجلا او طائفة الطلاق ان جميع ما في كتاب البخاري مما روى عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قد صح عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاله لاسك فها هو الحديث  
 والمراه كالمراه في جباله انتهى وماذا له الوالي لا يفتي به لا يشك في صحة ولا انه  
 متطوع به لان الطلاق لا يقع بالشك وقد ذكر الصنف هذا في سجع مسام له انه  
 حكى عنه عن امام الحرمين انه لو حلت انسان بطلاق امرائه انما في ذلك البخاري مسلم  
 مما احتج به من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما الزمة الطلاق ولا حشمتهم ولو لم

في الرجل الذي دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يحيط فامرهم فصدقوا عليه فجاء  
 في الجمعة التاسعة وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقام ذلك المصدق في عليه  
 فصدق اية توثيقه فردّه عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو من ضعيف  
 رواة الحديث قلبي وهو الذي تأوله الحنفية قصة شريك العطار في امره  
 تحته للسيد حسن دخل في حال الخطبة والله اعلم وامت الشال البالغ وهو  
 تولى وند عن علي بن الخطاب الى اخره فليس له عليه اعتراض لانه اذا جمع  
 من ما صح ومن ما لم يصح اني لصيغة التبرع لان صيغة التبرع تستعمل في الصحيح  
 ولا تستعمل صيغة التبرع في الضعيف وامت عكرق فها هو الايمان بصحة  
 التبرع فيما ليس بصحيح فهذا لا يجوز ولا يثبت البخاري رحمه الله ذلك ولا يمكن ان يخرج  
 شيء الا وهو صحيح عنه وقول البخاري في التوحيد وقال الما يشنون  
 الى اخره فهو صحيح عنه البخاري هذا السنن وكونه رواه في احاديث الاساء  
 متصلا بحلجان الى سلة الامم في هذا الامم على ضعف الطريق التي فيها الرواية  
 ولا مانع ان يكون عند الماحسون في هذا الحديث اسنادان وان يحد عنه السنن  
 سمع من شخص من الاعرج ومن سلة فرواه مرة عن هذا ومرة عن هذا وتون  
 الاسناد الذي وصله البخاري صحيح من الاسناد الذي علقه به ولا يحكم  
 على البخاري لو هو في الخط سول الى مشعور المصنف انه اما يعرف عن الاعرج  
 بعد عرق البخاري عنهما وصله مرة عن هذا وعلقه مرة عن هذا الامر ايجز ذلك  
 فما وصل اسناده صحيح وما علقه وحرره بحكم عليه ايضا العجزة والله اعلم  
 قولكم وكذا مطلق قولكم لفظ الى امر الوالي بالتخيير اجمع اهل العلم العجزة  
 وهو هو ان رجلا او طائفة الطلاق ان جميع ما في كتاب البخاري مما روى عن النبي صلى

في الرجل الذي دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يحيط فامرهم فصدقوا عليه فجاء  
 في الجمعة التاسعة وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقام ذلك المصدق في عليه  
 فصدق اية توثيقه فردّه عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو من ضعيف  
 رواة الحديث قلبي وهو الذي تأوله الحنفية قصة شريك العطار في امره  
 تحته للسيد حسن دخل في حال الخطبة والله اعلم وامت الشال البالغ وهو  
 تولى وند عن علي بن الخطاب الى اخره فليس له عليه اعتراض لانه اذا جمع  
 من ما صح ومن ما لم يصح اني لصيغة التبرع لان صيغة التبرع تستعمل في الصحيح  
 ولا تستعمل صيغة التبرع في الضعيف وامت عكرق فها هو الايمان بصحة  
 التبرع فيما ليس بصحيح فهذا لا يجوز ولا يثبت البخاري رحمه الله ذلك ولا يمكن ان يخرج  
 شيء الا وهو صحيح عنه وقول البخاري في التوحيد وقال الما يشنون  
 الى اخره فهو صحيح عنه البخاري هذا السنن وكونه رواه في احاديث الاساء  
 متصلا بحلجان الى سلة الامم في هذا الامم على ضعف الطريق التي فيها الرواية  
 ولا مانع ان يكون عند الماحسون في هذا الحديث اسنادان وان يحد عنه السنن  
 سمع من شخص من الاعرج ومن سلة فرواه مرة عن هذا ومرة عن هذا وتون  
 الاسناد الذي وصله البخاري صحيح من الاسناد الذي علقه به ولا يحكم  
 على البخاري لو هو في الخط سول الى مشعور المصنف انه اما يعرف عن الاعرج  
 بعد عرق البخاري عنهما وصله مرة عن هذا وعلقه مرة عن هذا الامر ايجز ذلك  
 فما وصل اسناده صحيح وما علقه وحرره بحكم عليه ايضا العجزة والله اعلم  
 قولكم وكذا مطلق قولكم لفظ الى امر الوالي بالتخيير اجمع اهل العلم العجزة  
 وهو هو ان رجلا او طائفة الطلاق ان جميع ما في كتاب البخاري مما روى عن النبي صلى

فقابلت نسختي المنقولة عن خط الحافظ ابن حجر على هذه النسخة من اولها الى آخرها وحررت الكلمات التي تعسر عليّ قرأتها فجاءت نسخة صحيحة اصح من تينك النسختين على نفاستهما لأنهما لم تخلوا من سقوط بعض الكلمات وخصوصاً النسخة التي هي بخط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى .

والشيخ نور الدين التلواني ترجمه ابن حجر في انباء الغمر (وهو من مخطوطات مكتبة المدرسة العثمانية بحلب في مجلدين ضخمين) فيمن توفي سنة ٨٤٤ فقال علي بن الحسن بن عمر الشيخ نور الدين التلواني مات في آخر يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي القعدة ويده تدرّس الصلاحية بمجوار قبة الشافعي ومسجد الرباط بالبيروسة اشتغل قديماً مارس العربية وكان جهوري الصوت مشهور الصيت قليل التحقيق كثير الدعوي حسن البشر مكرماً للطلبة بحيث كان الفيومي يسميه وزير الطلبة وقد سمع الكثير من شيوخنا كابن ابي المجد والشامي وانظارهما وحدث واسمع البخاري مدة بالجامع الأزهر ودرس بعده اما كن وناهر الثمانين او جاوزها اه وقد وفقني المولى بنه وكرمه للعثور على ثلاث نسخ خطية من مقدمة ابن الصلاح في مكتبة المدرسة الاحمدية بمدينة حلب الواحدة رقمها ٣٥٢ وهي محررة سنة ٨١٥ بخط عثمان بن احمد ابن محمد بن العفيف العلوي الأسعدي لكن ليس عليها شيء من الساعات ولا خط احد من العلماء والثانية ضمن مجموع كبير رقمه ٣٠٨ هي بخط العلامة الشيخ عبد الخالق بن محمود بن عبد الخالق السعيرمي محررة سنة ٨٠٢ جاء في آخرها ما نصه .

كاتبه لنفسه نفعه الله تعالى به وبأمثاله الفقير المضطر الى رحمة الواسعة عبد الخالق بن محمود ابن عبد الخالق السعيرمي وقى شر نفسه وتيب عليه ضحى السبت الثالث من ذي القعدة الحرام لسنة اثنتين وثمانماية الهجرية بمحمد الله تعالى وحسن كرمه بالمدرسة المباركة القرارية بشيرازحقاً بالاعزاز وحيثما عن الاعواز والمحمد لله والصلوة والسلام علي رسوله محمد وآله وصحبه .

وفي آخر هذا المجموع صحيفة بخط الامام الحافظ المقرئ محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي ذكر فيها ما سمعه منه الشيخ عبد الخالق المذكور من كتب الحديث والقرآآت قال في آخرها .

(١) وقد استخرت الله تعالى واجزت له رواية جميع ذلك غنى بأسانيدى المثبتة (٢) في كتابي توضيح المصاييح وكتابي نشر القرآآت العشر وغير ذلك ورواية [ ٣ ] جميع ما يجوز لي روايته وتلفظت له بذلك والله تعالى ينفعه بما علمه ويثبت (٤) على الصراط المستقيم قديمي وقدمه قاله وكتبه



محمد بن محمد بن محمد بن الجزري عفا الله تعالى (٥) عنهم في يوم الجمعة الحادى والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة عشر وثمانماية بالجامع (٦) العتيق من مدينة شيراز المحروسة . والحمد لله وحده وصلواته على سيد خلقه محمد وآله وصحبه وسلامه اهـ

والحافظ الجزري كانت وفاته سنة ٨٣٤ وقد ترجمه الحافظ ابن حجر في انباء الغمر في وفات هذه السنة وما قاله في ترجمته انه لما امر ابن عثمان (من سلاطين الدولة العثمانية) اتصل ابن الجزري بالملك (تيمرلذك) فغضبه وفوض اليه قضاء شيراز فباشره مدة طويلة وكان كثير الاحسان لأهل الحجاز واخذ عنه اهل تلك البلاد في القراءات وسمعوا عليه الحديث (ثم قال) وكانت عذايته بالقراءات اكثر فجمع ذيل طبقات القراء للذهبي اجاد فيه ونظم قصيدة في قراءة الثلاثة وجمع النشر في القراءات العشر الخ

والثالثة وهي انفسها رقمها ٣٥٣ جاء في آخر صحيفة منها ما نصه . وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة في يوم الاثنين الرابع والعشرين من جمادى الأولى سنة اربع عشرة وثمانماية . وهنا على الهامش بلغ مقابلة حسب الطاقة (وتحت ذلك ما نصه)

رأيت في النسخة الثانية التي كملت منها هذه النسخة ما مثاله فرغ مصنفه من تصنيفه واملائه بين صلوتي يوم الجمعة آخر الحرم من سنة اربع وثلاثين وستماية سوي ما بعد الحمدلة من صفة الكتاب فإنه املاه يوم الأحد ثاني صفر سنة اربع وثلاثين املاه اجمع بدار الحديث الملكية الاشرفية غفر الله لواقفها ولوالديه في مدة تخللها فترات صادف اولها يوم الجمعة السابع من شهر صفر سنة ثلاثين وستماية وآخرها يوم الجمعة المذكور قبيل . وكان فتح الدار للتحديث واول مجلس حدث فيه مصنفها اول شهر رمضان المذكور ولله الحمد كله ومنه الخير كله وله الكمال كله . وصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

وعلى كل ورقة او ورقتين من هذه النسخة خط الحافظ الأمام الشيخ احمد بن العراقي ولد الشارح يكتب بخطه (ثم بلغ سماع بحث ومقابلة كتبه احمد بن العراقي) او نحو ذلك وفي آخر النسخة بعد الصحيفة المتقدمة صحيفة جميعها بخط الحافظ المذكور (كما تراه في الرسم) ونصها .

(١) الحمد لله سمع على الشيخ العالم الفاضل البارع المقتن نور الدين علي بن ابي بكر (٢) الشافعي الشهير بابن الطباخ نفع الله به جميع كتاب علوم الحديث لابن الصلاح (٣) رحمه الله سماع بحث لأكثره وسرداً وأواخره وذلك بقراءة الشيخ نور الدين علي (٤) الجراحي من اول الكتاب الى آخر

[illegible]

النوع الحادي والثلاثين وبقراءة الشيخ عز الدين [٥] عبد السلام بن احمد البغدادى من اول الثاني والثلاثين الى آخر النوع الأربعين [٦] وكانت القراءة أنان المذكوران قراءة بحث . وبقراءة الشيخ نور الدين صاحب هذه النسخة [٧] لبقية الكتاب قراءة سرد واجزت له روايته عني وجميع مروياتي ومصنفاتي (٨) وذلك في مجالس آخرها يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة اربع عشرة وثمانماية (٩) كتبه احمد بن عبد الرحيم ابن العراقى الشافعى لطف الله به آمين .

(١٠) واجزته بروايته للكتاب المذكور عن الشيخ الأمام الحافظ بهاء الدين ابى بكر (١١) عبد الله بن محمد بن ابى بكر بن خليل المكي رحمه الله سماعا عليه بقراءة والدي (١٢) رحمه الله بسامعه من ابى عبد الله محمد بن يوسف بن المهتار بسامعه من المؤلف وهو في آخر الخامسة كتبه احمد بن العراقى (١٤) وسمع الشيخ محب الدين محمد بن محمد بن احمد بن الأوجاقى من اول النوع الأربعين (١٥) الى آخر الكتاب واجزت له رواية باقيه كتبه احمد بن العراقى

وبلى ذلك ورقتان جاء فيها

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى . سمع جميع هذا الكتاب وهو علوم الحديث لأبن للصالح رحمه الله على الشيخ الفاضل المسند المعمر الأصيل شمس الدين ابى عبد الله محمد ابن الأمام العلامة نور الدين ابى الحسن على بن احمد بن ابى بكر عرف بأبن ابى الحسن الشاذلي الشافعى نفع الله به بسامعه لجميعه على الشيخ الأمام الرحلة علاء الدين على بن ابى المجدلدمشقي رحمه الله بأجازته من ابى عبد الله محمد بن يوسف ابن المهتار بسامعه وهو في آخر الخامسة من مؤلفه الأمام الحافظ ابى عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح الشهرزوري رحمه الله . الجماعة الأجلاء الشيخ الأمام خير الدين ابو الخير محمد بن داود بن الرومي الحنفي الشهير بابن الفراء والشيخ محيى الدين عبد القادر بن مصطفى بن محمد القرشي التاجر . والشيخ محب الدين محمد ابن احمد بن محمد ابن الجناق الحنبلي . والشيخ افضل الدين ابو الفضل محمد بن يعقوب بن خلف المصري الشافعى . والشيخ محيى الدين عبد القادر بن محمد بن همام الحنفي والشيخ مراج لدين عمر بن على بن شعبان التنافى المالكي . والشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن محمد المصنفى وعبد القادر بن عمر بن حسين الزرقاوي . وجمال الدين عبد الله بن احمد البانوقي وولده محمد وعلى . وصاحب هذه النسخة الشاب المشتغل الذكي النبیه امين الدين ابو الجود محمد بن احمد بن عيسى الدمياطي النجار والده . والشريف ابراهيم بن محمد بن احمد القبيباتي وفتاه موافق وعمر وولد القاري . ويوسف بن حسن بن مروان التنافى الحنفى ابوه والفقيه لعفوربه ابو الوفا محمد بن خليل بن ابراهيم الصالحى الحنفى وذا خطه وهو ضابط الأسماء هؤلاء

المكملون . وسمعه خلا من قوله النوع الحادي والعشرون الى قوله الثامن والعشرون  
 حسين بن يعقوب بن عيسى البحيري المالكي . ومن سمعه خلا من قوله النوع الثاني  
 معرفة الحسن الى قوله النوع الثامن والعشرون معرفة ادب طالب الحديث فالسيد الشريف  
 ضياء الدين ابو صالح عبد القادر بن الشيخ القدوة علاء الدين علي بن محمد بن عبد القادر  
 ابن علي سليل سيدي الشيخ عبد القادر الكيلاني اعاد الله علينا من بركاته . والشيخ الجليل  
 الأصيل نجم الدين احمد بن زين الدين علي بن الحسين ابن الرفاعي . والشيخ الفاضل  
 مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم بن حسن القلمى وولده محب الدين ابو البركات محمد سبط  
 الشريف عبد الكريم الحياتي بفتح المهملة وتشديد المثناة التحتانية . والمبارك شمس الدين  
 محمد بن محمد بن علي ابن العماد وولده محمد . والشيخ ناصر الدين محمد بن الحاج علي بن  
 احمد الحنفي . وصديق بن سعيد بن علي واحمد بن محمد بن عبد الله الزبيدي البهائيان .  
 واحمد بن مهنا بن حجي النوبي وابنه ابو الفتح محمد وبجي بن الشيخ زين الدين ابي الخير  
 محمد بن محمد المديحي الماوردي ابوه . ونور الدين علي بن حسن بن محمد الزرخوني .  
 وتغرى بردى بن عبد الله القادري . وابن اخيه محمد بن ستمر وناصر الدين محمد بن طفرق  
 الحنفي شيخ . وشمس الدين محمد بن غانم التتاي . واحمد بن محمد بن عبد الحق السنباطي  
 والشريف سعيد ويدعى عبد الرحمن بن منصور بن محمد الوانوغلي المغربي شيخ . و خليل  
 ابن طقتمش الحسنى شاد الجاعم الأزهر شيخ . ومن سمع من اوله الى قوله النوع الثاني  
 معرفة الحسن ومن قوله النوع الرابع والثلاثون ناسخ الحديث ومنسوخه الى آخر الكتاب  
 ابو الخير محمد بن الشيخ شهاب الدين احمد بن سليمان الزواوي وسمع من اوله الى قوله  
 النوع الثاني معرفة الحسن ومن قوله في اثناء النوع التاسع والثلاثين الثانية للصحابة  
 بأمرهم خصيصة احمد بن احمد بن محمد سبط الأمير الجايي اليوسفي . وسمع من قوله النوع  
 الثالث والخمسون الى آخر الكتاب الجمال يوسف بن يحيى بن العلامة شمس الدين محمد  
 الكرمانى رحمه الله . وسمع من قوله النوع التاسع والخمسون الى آخر الكتاب شمس الدين  
 محمد بن عمر بن محمد النشيلي الأزهرى .

صح ذلك وثبت في مجلسين ثانيهما يوم الثلاثاء تاسع عشرين صفر سنة اربع وستين

وتمتلى مائة بقرأة الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ فخر الدين ابي عمرو وعثمان بن محمد ابن عثمان الديلمي الشافعي ابقاه الله تعالى ونفع به بالمدرسة البندقارية بنجاه حمام الفارقاني بالقرب من خانقاه شيخو ظاهر القاهرة المعزية حماها الله تعالى من كل سوء وبليّة .  
واجاز المسمع للسامعين جميع ما يجوز له وعنه روايته لفظاً بسؤال الفارسي ولله الحمد اولاً وآخراً . قاله وكتبه ضابط الأسماء الفقير لعفو ربه ومغفرته ابو الوفا محمد بن خليل ابن ابراهيم الصالحى الحنفى عفا الله عنهم اجمعين وختم له بخير وجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

وعلى ظاهر النسخة في اول الكتاب ما نصه

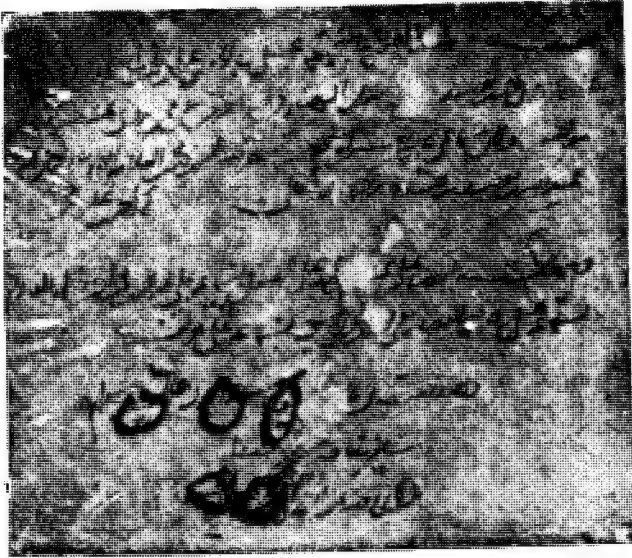
فرغه سماعاً مالكة محمد بن احمد بن عيسى الدمياطي النجار والده بقرأة الشيخ الحافظ  
عثمان الديلمي والى جانب ذلك

فرغه سماعاً ابو الفضل محمد بن يعقوب المصري الشافعي غفر الله له اه  
واني بفضل الله تعالى اروي هذا الشرح وهو التقييد والأيضاح للحافظ الزين العراقي وجميع  
ماله من المؤلفات عن الشيخ كامل الموقت الحلبي وهو عن والده الشيخ احمد الموقت الحلبي  
وهو عن والده شيخ القراء والمحدثين الشيخ عبد الرحمن الموقت الحلبي الحنبلي وهو عن والده الشيخ  
عبد الله موفّق الدين الحلبي وهو عن والده الشيخ عبد الرحمن الحنبلي الشامي مولداً ومنشأً  
الحلبي اصلاً ووطناً صاحب الثبوت المسمى (منار الأسعاد في طرق الأسناد) وقد قال في ثبته  
هذا (التبصرة والتذكرة) للحافظ زين الدين العراقي وهي الألفية في مصطلح الحديث وسائر  
كتبه عن شيخنا الشيخ محمد المواهي الحنبلي عن جده ابي المواهب عن والده الشيخ عبد الباقي  
قال اخبرنا بها الميداني عن الطيبي عن الكمال الحسيني عن ابي اسحق الباعوني عن زين الدين العراقي .  
وارويه ايضاً بهذا السند الى الشيخ عبد الرحمن الحنبلي صاحب الثبوت المتقدم وهو عن  
الشيخ يوسف الشامي الأصل الفتي والقيب بمدينة حلب صاحب الثبوت المسمى (كفاية  
الراوي والسامع وهداية الراي والسامع) وقد قال في ثبته هذا (التبصرة) وهي الفية العراقي  
وسائر كتب عن شيخنا ابي المواهب الحنبلي عن ابيه (الشيخ عبد الباقي) عن الشمس الميداني  
عن الطيبي عن الكمال الحسيني عن ابي اسحق الباعوني عن زين الدين العراقي .

واروي مقدمة ابن الصلاح من الطريقة المتقدمة الى الحافظ زين الدين العراقي وهو يروي به كما قال في اول شرحه عن الشيخين الأمامين ابي سعيد كيكاوي العلائي وبهاء الدين ابي محمد عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن خليل الأرموي قالوا انا بجميعه محمد بن يوسف بن المهتار الدمشقي قال اخبرنا به مؤلفه الشيخ الأمام الحافظ تقي الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن موسى الشهرزوري رحمه الله تعالى .

واروي المقدمة ايضاً عن شيخني الشيخ كامل المبروي المتوفى سنة ١٣٤٦ وهو عن الشيخ سعيد الفراء الدمشقي وهو عن جده لأمه الفاضل العلامة الشيخ علاء الدين عابدين وهو عن والده العلامة الشيخ محمد عابدين الحسيني صاحب الحاشية على الدر المختار .

وقد قال العلامة ابن عابدين في ثبته عقود اللالي في الأسانيد العوالي ( ص ١٣٧ ) ( علوم الحديث ) للحافظ ابي عمرو بن الصلاح بالسند الى القاضي زكريا قال اخبرنا به استاذ عصره في شامه ومصره الشهاب احمد بن حجر العسقلاني سماعاً في البحث لبعضه واجازة لباقيه حدثنا به الشيخان ابو المعالي الخلاوي ( هو عبد الله بن عمر بن علي بن مبارك عرف بالخلاوي بهيملة ولام خفيفة توفي سنة ٨٠٧ كما في ذبول تذكرة الحفاظ ص ٢٤١ ) وابو الحسن بن ابي المجد قال اولما حدثنا البدر الفارقي ثنا به محمد بن الحسين رزين وقال ثانيها وهو اعلا ثنا به محمد بن يوسف المهتار كلاهما عن الحافظ ابي عمرو بن الصلاح سماعاً عليه اه وقد اثبت الحافظ احمد بن حجر سماعه لمقدمة ابن الصلاح في آخر النسخة المحررة بخطه من التقييد والأيضاح ونصها كما تراه بالرسم .



سمعت ( كتاب ) ابن الصلاح جميعه على ابي الحسن على بن محمد بن ابي المجد  
نا . . . محمد بن يوسف . . . بن المهتار وهو آخر من بقي ممن يروي عنه بسماعه من  
مؤلفه وكان سماعى عليه بترآة شيخنا ابي الفينس محب الدين محمد بن العلامة الأوحى  
جمال الدين . عبد الله بن يوسف بن هشام رحهما الله تعالى . . . كتبه احمد بن على بن حجر  
وسمعه ايضاً على عبد ( الله بن عمر بن ) على الصوفي سماعه على بدر الدين محمد بن احمد بن  
خالد الفارقي بسماعه على قاضي القضاة تقي الدين ( محمد بن رزين ) بسماعه على مؤلفه .  
وهذا متصل با . . . والاسناد اول عال جداً

تساويت مع شيوخنا

بل كأني رويته عن البرزالي والذهبي وتلك الطبقة

هذا وافي اروي هذين الكتابين من طرق كثيرة تستخرج بالتأمل من كتابي ( الأنوار الجلية  
في مختصر الأثبات الحلبية ) الذي اختصرت به ثبت العلامة الشيخ يوسف الحسيني الشامي  
الأصل الحلبي وطناً ووفاة المسمى ( كفاية الراوي والسامع وهداية الراوي والسامع ) وثبت  
العلامة الشيخ عبد الكريم اشرا باقي الحلبي المسمى ( انالة الطالبين لعوالي المحدثين ) وثبت  
العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الحلبي المسمى ( منار الأسعادي طرق الأسناد )  
والثلاثة من اعيان الشهاب في القرن الثاني عشر وترجمتهم في سلك الدرر للعلامة المرادي

وفي المجلد السادس والسابع من تاريخي (اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء) .  
ومن اجازاتي من مشايخي التي ذيلت بها مختصر هذه الأثبت الثلاثة فأنها اشتملت على اثبات  
كثيرة ومعاجم عديدة اتصل بها سندنا والله الحمد والمنة .

وما يقتضي التنبيه له ان الحافظ العراقي رحمه الله قد اهمل في شرحه التقييد والأيضاح  
الكتابة على تسعة عشر نوعاً وهي ٥ و ٦ و ٧ و ١٠ و ١٧ و ٢٢ و ٢٨ و ٣٢ و ٣٥ و ٣٧  
و ٣٨ و ٤٨ و ٥٢ و ٥٦ و ٥٨ و ٥٩ و ٦١ و ٦٣ و ٦٥ .

ولما رأيت اثناء قرآتي للمقدمة ان هذه الأنواع في حاجة الى الأيضاح علقت عليها  
تعليقات مفيدة التقطتها من التدريب شرح التقريب للحافظ الجلال السيوطي ومن كتاب  
معرفة علوم الحديث للحافظ الحاكم النيسابوري الذي منه نسخة نفيسة في مكتبة التكية  
الاخلاصية بحلب ومن غير ذلك وعلقت على غير هذه الأنواع ايضاً تعليقات لطيفة بقدر  
يتضح به الكلام ويدنيه الى الأفهام .

ولما كانت نسخ المقدمة المطبوعة قد نفدت حتي من المكاتب المصرية عولت بعد الاتكال  
على الله تعالى على اعادة طبعها على النسخة المطبوعة وعلى النسخ الثلاث المتقدمة الذكر لكن  
جل الأعماد في التصحيح سيكون ان شاء الله تعالى على النسخة الثالثة التي عليها خط الحافظ  
الشيخ احمد العراقي لأنها مقروءة غير مرقعة على عدة من الحفاظ كما علمت . مذيلاً لها بشرحها المتقدم  
الذكر وفي ذيل ذلك تعليقاتي التي اشرت اليها وقد سميتها ( المصباح على مقدمة ابن الصلاح )  
وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب .

ناشره ومصححه

محمد راغب

الطباع



ترجمة الإمام أبي عمرو بن الصلاح

قال ابن خلكان في وفيات الأعيان . أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي النصر الكردي الشهير زوري المعروف بابن الصلاح الشرخاني الملقب بقي الدين الفقيه الشافعي . كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه واسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة . وكانت له مشاركة في فنون عديدة وكانت فتاويه مسددة وهو أحد أشياخي الذين انتفعت بهم . قرأ الفقه أولاً على والده الصلاح وكان من جملة مشايخ الأكراد المشار إليهم ثم نقله والده إلى الموصل واشتغل بها مدة وبلغني أنه كرر جميع كتاب المذهب ولم يطرأ شارب . ثم أنه تولى الأعادة عند الشيخ العلامة عماد الدين أبي حامد بن يونس بالموصل أيضاً وأقام قليلاً ثم سافر إلى خراسان فأقام بها زمناً وحصل علم الحديث هناك ثم رجع إلى الشام وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس المنسوبة إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله تعالى وأقام بها مدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به . ثم انتقل إلى دمشق وتولى التدريس بالمدرسة الرواحية التي أنشأها الزكي أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن رواحية الحموي وهو الذي أنشأ المدرسة الرواحية بحلب أيضاً .

ولما بنى الملك الأشرف ابن الملك العادل بن أيوب رحمه الله تعالى دار الحديث بدمشق فوض تدريسها إليه واشتغل الناس عليه بالحديث . ثم تولى تدريس مدرسة ست الشام زمرد خاتون بنت أيوب وهي شقيقة شمس الدولة توران شاه بن أيوب التي هي داخل البلد قبل البيمارستان النوري وهي التي بنت المدرسة الأخرى ظاهر دمشق وبها قبرها وقبر أخيها المذكور وزوجها ناصر الدين بن أسد الدين شيركوه صاحب حمص فكان يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير إخلال بشيء منها إلا بعذر ضروري لا بد منه .

. وكان من العلم والدين على قدم عظيم وقدمت عليه في أوائل شوال سنة اثنتين وثلاثين وستماية وأقامت عنده بدمشق ملازم الاشتغال مدة سنة ونصف .

وصنف في علوم الحديث كتاباً نافعاً ( هو هذا ) وكذلك في مناسك الحج جمع فيه أشياء حسنة يحتاج الناس إليها وهو مبسوط وجمع بعض أصحابه فتاويه في مجلد ( طبع في مصر سنة ١٣٤٨ وهو في ٣٩ صحيفة )

ولم يزل امره جارياً على السداد والصلاح والأجتهاد في الاشتغال والنفع الى ان توفي يوم الأربعاء وقت الصبح وصلي عليه بعد الظهر وهو الخامس والعشرون من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث واربعين وستماية بدمشق ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر رحمه الله تعالى .

ومولده سنة سبع وسبعين وخمسماية بشرخان . وشرخان بفتح الشين المثلثة والراء والخاء لمججمة وبعد الألف نون قرية من اعمال إربل قريبة من شهرزور .

وروي عنه انه قال اخبرني الشيخ الصالح علي بن الرواس قدس الله روحه . قال المهمت في النوم هذه الكلمات . ادفع المسئلة ما وجدت التحمل يمكنك فان لكل يوم رزقاً جديداً .

والألحاح في المطالب بذهب البهائم . وما احسن الصنيع الى المهلوف . وربما كانت الغير نوعاً من ادب الله تعالى . والحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمرة قبل ان تدرك فأنتك ستلتها في اوانها ولا تعجل في حوائجك فتضيق بها ذرعاً ويفشاك القنوط والله اعلم اه .

وترجمه العلامة السبكي في طبقات الشافعية ( ج ٥ ص ١٣٧ ) فقال عثمان بن عبد الرحمن ( لم يذكر جده عثمان ولعله سقط من النسخ ) بن موسى بن ابي نصر الكردي الشهرزوري الشيخ العلامة نقي الدين احد ائمة المسلمين علماً وديناً ابو عمرو بن الصلاح .

ولد سنة سبع وسبعين وخمسماية سمع الحديث بالموصل من ابي جعفر عبيد الله بن احمد البغدادي المعروف بابن السمين وهو اقدم شيخ له وسمع ببغداد من ابن سكيئة وابن طبرزد وبنيسابور من منصور الفراوي والمؤيد الطوسي وغيرهما . وبرز من ابي المظفر السمعاني ومحمد بن عمر المسعودي وغيرهما .

وبدمشق من القاضي عبد الصمد بن الحرستاني والشيخ الموفق بن قدامة وغيرهما . روى عنه الفخر عمر بن يحيى الكرجي والشيخ تاج الدين الفر كاح واحمد بن هبة الله بن عساكر وخلق وتفقه عليه خلائق .

وكان اماماً كبيراً فقيهاً محدثاً زاهداً ورعاً مفيداً معلماً استوطن دمشق بعيد زمان السالفين ورعاً . ويزيد بهجتها بروضة علمه جنى كل طالب جناها ورعاً . جال في بلاد خراسان واستفاد من مشايخها وعلق التعاليق المفيدة وورد دمشق ودرس بالمدرسة الصلاحية بالقدس ثم عاد الى البلاد ثم ورد دمشق مقبلاً مستوطناً وولي تدريس الرواحية والشامية الجوانية ومشيخة دار الحديث الاشرفية

قال ابن خلكان كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وله مشاركة في فنون عدة . وذكر غيره أن ابن الصلاح قال ما فعلت صغيرة في عمري قط وهذا فضل من الله عليه عظيم توفي يوم الأربعاء الخامس عشر ربيع الأول (١) سنة ثلاث وأربعين وستماية وازدحم عليه الخلق فصرى عليه بالجامع وشيعوه إلى باب الفرج فصرى عليه بداخله ثانياً ورجع الناس لأجل حصار البلد بالحوارزمية وخرج به دون العشرة مشمرين مخاطرين بأنفسهم فدفنوه بطرف مقابر الصوفية وقبره على الطريق في طرفها الغربي ظاهر يزار ويذكر به قيل والدعاء عنده مستجاب . ثم نقل العلامة السبكي عنه مسائل أفتي بها وفوائد فارجع إليها إن شئت . وترجمه الأمام الذهبي في طبقات الحفاظ (ج ٤ ص ٢١٤) ومما قاله في ترجمته أنه سمع من عبيد الله بن السمين ونصر الله بن سلامة ومحمود بن علي الموصلي وعبد المحسن بن الطوسي . وارتحل إلى بغداد فسمع من أبي أحمد بن سكتية وعمر بن طبرزد وبهذان من أبي الفضل بن المغرم وبنيسابور من منصور والمؤيد وزينب وطبقتهم وبمرو من أبي المظفر ابن السمعاني وجماعة . وبدمشق من القاضي جمال الدين عبد الصمد بن الحارستاني والشيخ موفق الدين المقدسي والشيخ نضر الدين بن عساكر . وبحلب من أبي محمد بن علوان وبجران من الحافظ عبد القادر ودرس بالمدرسة الصلاحية ببيت المقدس فلما هدم المعظم سور البلد قدم دمشق ودرس بالرواحية ثم ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية ثم تدرّس الشامية الصغرى وصنف وافتى وتخرج به الأصحاب وكان من اعلام الدين . (ثم قال) قال أبو حفص ابن الحاجب في معجمه امام ورع وافر العقل حسن السميت متبحر في الأصول والفروع بارع في الطب حتى صار يضرب به المثل واجتهد في الطاعة والعبادة . (قلت) وكان سلفياً حسن الاعتقاد كافاً عن تأويل المتكلمين مؤمناً بما ثبت من النصوص غير خائض ولا معمق وكان وافر الجلالة حسن البزة كثير الهبة موقراً عند السلطان والأمراء تفقه به الأئمة عبد الرحمن بن نوح وكمال الدين ابن سيار وكمال الدين اسحاق وتقى الدين بن رزين والقاضي (ابن خلكان) وغيرهم .

حدث عنه نضر الدين بن عمر الكرجي ومجد الدين ابن المهياري والشيخ تاج الدين عبد الرحمن

(١) في ابن خلكان والتذكرة للذهبي ومفتاح السعادة لطاش كبرى (ج ١ ص ٣٩٧) أن وفاته في الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر فها هنا سهو من النساخ أو من الطبع في اليوم والشهر .

والشيخ زين الدين الفارقي والقاضي شهاب الدين الجوزي والخطيب شرف الدين العزاوي والشهاب محمد بن شرف والقاضي محمد بن حسن الأرموي والعماد ابن البالسي والشرف ابن الخطيب الأباري وناصر الدين محمد بن الميبار والقاضي أبو العباس أحمد بن علي الخثلي والشهاب أحمد بن العفيف وآخرون . ثم قال كانت وفاته في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستماية رحمة الله عليه اه .

❦ ترجمة الحافظ العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ ❦

له في لفظ الأ لحاظ ذيل طبقات الحفاظ للحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي ترجمة حافلة طويلة تلخص منها ما يأتي :

قال هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم الكردي الرازياني ثم المصري الشافعي الإمام الأ وحيد العلامة الحجة من فاق بالحفظ والأ تقان في زمانه وشهد له بالتفرد في فنه ائمة عصره واوانه زين الدين ابو الفضل .

قدم ابوه من بلده رازيان من عمل اربل الى القاهرة صغيراً فنشأ بها وخدم عدة من الفقهاء منهم الشيخ تقي الدين القنائي وكان مختصاً بخدمته فشاهد منه كرامات جمة ومكاشفات عدة . منها انه لما تأهل وحملت زوجته ربما كانت تشتهي الشيء فتستحي من ذكره له فكان الشيخ تقي الدين يأمره به فيأتي به اليه فيتناول القليل ثم يرسل به اليها فلما جاءها المخاض واشتد بها الطلق جاءه يسأله الدعاء واقامة خاطره معها فقال لا بأس عليها تلد عبد الرحيم او ولدت عبد الرحيم ففكر اليها راجعاً فوجدها قد تخلصت ووضعته وكان ذلك في اليوم الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعماية .

وتوفي والده وهو في الثالثة من عمره وحفظ القرآن وله من العمر ثمانين سنين واقدم ما وجد له من السماع في سنة سبع وثلاثين وحفظ التنبيه واشتغل في العلوم وكان اول اشتغاله في القراءات والعربية وانهمك في علم القراءات حتى نهى عن ذلك قاضي القضاة عز الدين بن جماعة فقال له انه علم كثير التعب قليل الجدوى وانت متوقد الذهن فينبغي صرف الهمة الى غيره وأشار عليه بالأشغال في علم الحديث فأقبل حينئذ عليه وطالب بنفسه وذلك في سنة اثنتين وأربعين .

وكان اول من قرأ عليه الشهاب احمد بن البابا ثم اخذ علم الحديث عن الشيخ علاء الدين ابن الترمكاني الحنفي وبه تخرج وانتقم فسمع عليه وعلى ابن شاهد الجيش صحيح البخاري وعلي ابن عبد الهادي صحيح مسلم وعلي ابى الفتح الميمني جملة وهو اعلى من اخذ عنه . ثم ذكر هنا من اخذ عنهم في مصر . وذكر رحلته الى البلاد واخذه عن بها من الحفاظ والعلماء الى ان قال ومن وقت ان ارتحل الى الشام في سنة اربع وخمسين مكث مدة لا تخلو له سنة في الغالب من الرحلة في الحج او طلب الحديث ففي سنة خمس وخمسين جاور بمكة في الرجبية وحج واجتمع بالعلائي ايضاً ولازمه . وفي سنة ست وخمسين ارتحل الى الاسكندرية وفي سنة ثمان وخمسين ارتحل الى دمشق ثم رحل اليها ثالثاً في سنة تسع وخمسين . وفي هذه النبوة جال في طلب الحديث غالب البلاد التي بها الرواية حتى وصل الى حلب وهم بالارتحال منها الى بغداد فعاقه عن ذلك خوف الطريق مع قلة الرواة هناك . وفي سنة خمس وستين رحل بأولاده الى الشام فاسمعهم بها .

وفي مدة اقامته في وطنه لم يكن له هم سوى السماع والتصنيف والافادة فتوغل في ذلك حتى ان غالب اوقاته اوجمعيها لا يصرفها في غير الاشتغال في العلوم .

وكان رحمه الله اماما مقننا حافظاً ناقداً متقناً قرأ بالروايات السبع وبرع بالحديث متناً واسناداً وشارك في الفضائل وصار المشار اليه في الديار المصرية بالحفظ والأتقان والمعرفة . تفقه بعدة منهم الشيخ عماد الدين محمد بن اسحق البليسي والأمام جمال الدين عبد الرحيم ابن الحسين الأسنوي وعنه اخذ علم الأصول . وعن الشيخ شمس الدين محمد بن احمد اللبان وكان الأسنوي يستحسن كلامه في ذلك ويصفي الى مباحثه فيه ويقول ان ذهنه صحيح لا يقبل الخطأ وكان يثني على فهمه ويمدحه في ذلك (ثم قال)

وحبب اليه هذا الفن (اي فن الحديث) فانهمك فيه وانتهت اليه رياسته في البلاد الإسلامية مع المعرفة والأتقان والحفظ بلا ريب ولا مرية بحيث انه لم يكن له فيه نظير في عصره شهد له بالتفرد فيه عدة من حفاظ عصره منهم السبكي والعلائي والعزبن جماعة وابن كثير والأسناني فكانوا يباليون في الثناء عليه بالمعرفة .

وكان له ذكاء مفرط وسرعة حافظة حفظ من الألام اربعمائة سطر في يوم واحد .

قال القاضي عز الدين بن جماعة كل من يدعي الحديث في الديار المصرية سواء فهو مدع وكان يراجعها فيما يهمه ويشكل عليه .

وقال الحافظ تقي الدين بن رافع وهو بمكة في سنة ثلاث وستين وقد مر الشيخ عبد الرحيم ما في القاهرة محدث الا هذا والقاضي عز الدين بن جماعة فلما بلغه وفاة القاضي عز الدين وهو بدمشق قال مابقي الآن بالقاهرة محدث الا الشيخ زين الدين العراقي (ثم قال)

وكان رحمه الله تعالى صالحاً خيراً ديناً ورعاً عفيفاً صيناً متواضعاً حسن النادرة والفكاهة منجمعا ذا اخلاق حسنة منور الشبهة جميل الصورة كثير الوفا قليل الكلام الا في محل الضرورة فإنه يكثر الانتصارات ركا لا يعنيه طارحاً للتكليف شديد الاحتراز في الطهارة بحيث انه يناله بسببها مشقة شديدة لا يصدده عن ذلك مرض ولا غيره وكان لا يلبس الا ما يتيقن طهارته ولم يكن يخرج الا احتياط في ذلك الى الوسوسة .

وكان رحمه الله تعالى شديد التواضع لا يرى له على احد فضلاً كثير الحياء ليس بينه وبين احد شحناء حليماً واسع الصدر طويل الروح لا يغضب الا لأمر عظيم ويزول في الحال ليس عنده حقد ولا غش ولا حسد ولا يواجه احداً بما يكره ولو آذاه وعاداه مع صدقه بالحق وقوة نفسه فيه لا تأخذه في الله لومة لائم اذا قام في امر لا يردده عنه احد ولا يقوم شيء دونه لا يهاب سلطاناً ولا اميراً في قول الحق وان كان مرراً يتشدد في موضع الشدة ويلين في موضع اللين .

وكان رحمه الله تعالى كثير التلاوة اذا ركب وافر الحرمة والمهابة تقي العرض ماشياً على طريقة السلف الصالح من المواظبة على قيام الليل وصيام الأيام البيض من كل شهر والست من شوال والجلوس في محله بعد صلاة الصبح مع الصمت الى ان ترتفع الشمس فيصلي الضحى وعلي الاستماع والاقرأ والتدريس والتصنيف .

#### ✽ مؤلفاته ✽

وله المؤلفات المفيدة المشهورة في علم الحديث والتخريج الحسنة من ذلك ( اخبار الأحياء بأخبار الأحياء ) في اربع مجلدات فرغ من تسويده سنة احدى وخمسين وسبعماية .  
ثم اختصره في مجلد ضخم سماه ( المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار )

فاشتهرو كتب منه نسخ عديدة وسارت به الركبان الى الاندلس وغيرها من البلدان فبسبب ذلك تباطأ الشيخ عن اكمال تبويض الأصل وشرع قبل ذلك في مصنف متوسط بين المطول والمختصر فذكر فيه اشهر احاديث الباب سماه (الكشف المبين عن تخريج احياء علوم الدين) كتب منه شيئاً يسيراً وحدث ببعضه .

و (تقريب الاسانيد وترتيب المسانيد) في الأحكام ثم اختصره في نحو نصف حجمه وشرع قطعة صالحة من الأصل في قريب من مجلد ثم اكمله ولده شيخنا الحافظ ابو زرعة بعده . والألفية المسماة (بالتبصرة والتذكرة) في علم الحديث وشرح مطول عليها كتب منه نحواً من ستة كرايس ثم تركه وعمل عليها شرحاً متوسطاً شاع في ايدي الناس وذاع .

و (التقييد والأصلاح) اطلق واغلق من كتاب ابن الصلاح (وهو هذا الذي وفقنا الله لطبعه والله الحمد) و [النجم الوهاج في نظم المنهاج] يعنى في الأصول للبيضاوي الف بيت وثلاثماية وسبع وستون بيتاً . وله نكت عليه ومنظومة في غريب القرآن العزيز الف بيت و [الدرر السنية في نظم السير الزكية] الف بيت ونظم الاقتراح لابن دقيق العيد في ٤٢٧ بيتاً وذيل على الميزان ثم لم يبيضه وذيل على ذيل العبر للذهبي من سنة ٤١ الى سنة ٦٣ وذيل عليه ابنه شيخنا الحافظ ولي الدين و [الأحاديث الخرجة في الصحيحين التي تكلم فيها بضعف وانقطاع] لم يبيضه لكونه ذهب من المسودة كراسان و [احياء القلب الميت بدخول البيت] و [المورد الهني في المولد السني] و [عجبة القرب الى محبة العرب] و [كتاب في المرسل سماه الأنصاف] وهو آخر ما صنف فرأه عليه الحافظ شهاب الدين ابن حجر و [قرة العين بوفاء الدين] وهو آخر مؤلفاته حدث به مراراً و [الأستعاذة بالواحد من اقامة جمعيتين في مكان واحد] و [ترجمة الانساني] و (تفضيل زمزم على كل ماء قليل زمزم) ومسألة الشرب قائماً والجواب من سؤال يتضمن تاريخ تحريم الربا و [فضل حراء] وطرق حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه) والكلام على حديث التوسعة يوم عاشوراء والكلام على صوم ست من شوال ومسألة قص الشارب واجوبة ابن العربي والكلام على حديث (الموت كفارة لكل مسلم) (والكلام على الأحاديث التي تكلم فيها بالوضع وهي في

مسند الإمام أحمد والكلام على مسألة السجود لترك القنوت ومشیخة القاضي ناصر الدين ابن التونسي وذیل مشیخة القاضي ابی الحرم القلانسی تخريج ابن رافع و (اربعون تساعیة للسیدوی و) (اربعون عشاریة) لنفسه املاها بالمدينة بین القبر والمنبر وهی اول اماليه ومشیخة ابن القاري عبد الرحمن وتخريج احاديث منهاج البیضاوی واربعون بلدانیة انتخبها من صحیح ابن حبان ومعجم مشتمل على تراجم جماعة من القرن الثامن غالبهم شیوخ شیوخه وفيهم من شیوخه و(اربعون تساعیة) و(عشرون ثمانیة) كلاهما من رواية البیانی والكلام على الحديث الوارد فی اقل الحیض واكثره) و(وترتيب من ذكر بحرح او تعديل فی بیان الوهم والأیهام) لابن القطان على حروف المعجم.

وما لم يكمل (تكملة شرح جامع الترمذی) لابن سید الناس. واطراف صحیح ابن حبان ورجال سنن الدارقطنی واربعون بلدانیة بقى علیه منها اربعة بلدان.

وشرع فی الأملاء من سنة خمس وتسعين الى ان مات فأملی اولاً اشياء مفردة ثم على الأربعین للنووي ثم علي امالي الرافعی ثم شرع یملی من تخريج المستدرک الى ان قال.

وقد انتهت اليه ریاسة الحديث ودرس بعده اما كن وافقی وحدث كثيراً بالحرمین ومصر والشام وافاد وتكلم على العلل والأسناد ومعانی المتون وقصها فأجاد وقصد من مشارق الأرض ومغاربها فرحل اليه للأخذ عنه والسماع الجم الفقیر الكبير منهم والصغير فلازموه وانتفعوا به وكتب عنه جميع الأئمة من العلماء الأعلام والحفاظ ذوي الفضل والانتقاد مع الدين والورع والصيانة والعفاف والتواضع والعبادة والمروءة ومحاسنه جمه . توفي تغمده الله برحمته فی ليلة اویوم الأربعاء ثامن شعبان المكرم سنة ست وثمانیة بالقاهرة المغزیة اهـ.

